

27. {أم يريدون كيداً فالذين كفروا هم المكيدون} - الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

وقوله أم يريدون كيدا اخبار والواقع على وان كان على صورة الاستفهام التقريع التوبيخي. لكن في الواقع فيها لفت انتباه الى امر خطير. وفي نفس هذا الالتفات اخبار بمعجزة لنبي الله وحببيه محمد صلى الله عليه وسلم. فهو يقول له - [00:00:00](#) وكأنه يقول له تنبه هم يكيدون لك كيدا وانا اكيد لهم كيدا. هم يدبرون لك وانا ادبر لهم هم يسعون في تدميرك فانظر لمن تكون العاقبة. وكأنه يقول انظروا ايضا لمن تكون العاقبة - [00:00:26](#) انتم جماعة كثيرون وهو بنفسه صلى الله عليه وسلم. فانظروا لمن يكون مثل ما قال في قصة عليه السلام وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله. ثم لنقولن لوليه - [00:00:48](#) فيما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. ومكروا مكرا ومكرنا مكرا. هم دبروا لنبينا صالح ودبرنا لهم فانظر كيف كان عاقبة مكريم انا دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. بالنسبة - [00:01:10](#) عليه السلام مع قومه. الاشارة التي هناك هنا ان الكلام اللي هناك موجود الاشارة به هنا. أم يريدون كيدا يدبرون لك تدبيرا وبمكرونا بك مكرا؟ ماذا كان هذا التدبير التدبير انهم - [00:01:31](#) لما ضاقوا ذرعا قالوا ما في حيلة بعد ان اخذوا. وطبعا الانسان المغلوب انسان من عادته مجهور المغلوب ما هو لاقى شيء. يبى يضرب عمياني مثل ما تجي واذا انتقل من المعاني المعنوية ما قدامه الا القوة يعني لو انت بتجادل انسان بالحق - [00:01:47](#) وهو عنده عقل يبى يتلقى كلامك لكن اذا انقطعت حجته ما فيه الا يده يبى يمدها علشان يضربك اذا عجز بقلبه وعقله عن الرد ما عند الجاهل الا يده ان عجز ياخذ حقه ان عجز - [00:02:10](#) يدفع في امام عدوه بالحجة ما في الا يقوم يعمى ويبي يضرب بيده. هؤلاء كذلك انقطعت حجتهم فيما مضى ما كل الاسئلة التلاتاشر اللي قبلي هذا السؤال اخذت بحلوقةم وحناجرهم فلا يمكنهم بحال من الاحوال ان - [00:02:28](#) يجيب عنها جوابا صحيحا من عند انفسهم. الا ان يؤمنوا بالله ويؤمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم ما عندهم حيلة الا الا الحبس والسجن والقتل لمحمد صلى الله عليه وسلم. قالوا اذا ما في الا نقتل ونسترح منه - [00:02:48](#) هذا فين الكلام ده يقولوه في مكة قبل الهجرة بسنوات. واخذوا يدبرون حتى انقطع بهم الحال الى ان يجتمعوا في دار الندوة بمكة ليدبروا لمحمد صلى الله عليه وسلم حيلة - [00:03:05](#) يقضون على دعوته وعليه صلوات الله وسلامه عليه. فاجتمعوا في دار الندب. الاية هذه بتشير ليه هذا المعنى وان كان لسا بيجي لسا ما كان اجتمعوا وتوهم انما بيخبرهم بامر سيكون منه - [00:03:26](#) متى بتجتمعون وتدبرون وشوفوا النتيجة له ولا لكم والنجاح لمحمد ولا لكم انتم وبدأوا يدبرون وضافت قلوبهم ونفوسهم. ماذا يفعلون له ان جا له ساحر واشاع وما عجزوا. ما خلوا احد لما قالوا له هذا ساحر وشاعر وكائن ولا اثر على قلب احد - [00:03:45](#) فيه الا اننا نفكر في حين. فاجتمعوا في دار الندوة. وقالوا وش نسوي؟ قال واحد منهم ارى ان تحبسوه احبسوا محمد اغلقوا عليه في غرفة حتى يموت هذا احد اه طرق الكيد والمكر - [00:04:09](#) التدبير السيء اللي دبروه. قالوا نحبسوه حتى يموت. قال بعضهم هذا ما هو برأي دا انتم انحبستوه. تعرفون ان احبابه واصحابه

سيموتون دونه ولن يتركوه محبوسا. سيخلصونه منكم رغم انوفكم. وتصير معركة وقتال في مكة. هذا ما هو رأي - [00:04:29](#)
ان احنا نحبس محبة جاء لواحد منهم اذا نفيه من بلادنا اذا نفيه من بلادنا وان يروح نوديه في اي بلد بعيدة حتى ما نستريح منه
قال لهم واحد منهم هذا ما هو برأي دا - [00:04:52](#)

هذا رائدا. اذا راح تعرفون حلاوة لسانه وحلاوة طبيعته يجتمع عليه اللي عنده بسرعة يؤمنون به ثم يرجعون عليكم ويقاثلونكم. هذا
ما هو برأي هم لسه في حيرتهم واذا ابليس عليه اللعنة - [00:05:10](#)

تزيى بزي شيخ كانه قادم عليه من بلد بعيدة من نجد ما يعرفونه بس ويعرفون الملامح والصورة واللواء منظر فاخر فخم منظر
فخري يغري ويغري. يغري الناس بسماع كلامه ويضرهم بمنظره. عليه طيلسان وعليه ده ودخل عليهم - [00:05:28](#)
فرحوا بهذا الضيف الزائر الخبيث ده وهم ما يعرفون جماعة قالوا وش جاء؟ قال انا سمعت انكم تجتمعون للتدبير في امر هذا الرجل.
وحبيت اشارككم. مرحبا بك. وش عندك قال وش قلت انتم؟ قالوا قلنا نحسبه قال دا رائد هتحبسونه ايه؟ فاذا حبستوه جم جماعته
وطلعوه من عندكم. طيب نفيه من بلاد - [00:05:51](#)

تعرفون حلاوة منطقه وعذوبة لسانه لو راح اجتمع عليه الامم هناك ورجعوا عليه قال وش تقول انت؟ قال انا رأيي ان تأخذوا من كل
قبيلة يعني بطن من بطون قريش الموجودة في مكة طبعا بطون قريش بطونهم كثيرة - [00:06:15](#)
اني شف اقربهم بطون ابو طالب عبد المطلب بني هاشم بني عبد مناف بني عبد الشمس بني زهرة قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لؤي كل دول كل دول لهم بطون وفقود كبار - [00:06:33](#)

فارى ان تأخذوا من كل جماعة من هؤلاء من بطن من بطونهم او فخذ من فخذهم او قبيلة من قبائلهم تأخذون منها شابا جلدا كن
واحد كانه حديد. قلبا وعقلا وادراكا وقوة وشجاعة. وتعطونه سيفا سلطا - [00:06:50](#)

فيجتمعون على بابه فاذا خرج للصبح يضربونه جميعا مع بعض ما واحد يتقدم يضرب والثاني واقف يتفرج تضربونه ضربة واحدة
سيتفرق دمه في سائر القبائل فلا تقدر عبد مناف على حرب جميعكم. فيستسلمون ويقبلون الدية ولا - [00:07:09](#)

اي شيء. اما كون واحد يقتلنا بيقتلونه لكنكم جميع تضربونه تشتركون في ضرب كل سفك من كل سيوف القبائل كأنها تشترك في
ضربه مرة واحدة ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. واجتمعوا قالوا هذا الرأي اللي ما فيه بعده ابد - [00:07:29](#)

فوافقوا عليه جميعا. واجتمعوا ولما صار يعني صار في الظلام الدامس قال لهم يلا فلسموا كل شاب اختاروه من خيار شبابهم اعني
من من اشداهم بأسا وقوة وشجاعة واعطوه فصلته قال له رح له. واخبره الله بتدبيرهم. وامره ان ينيم ان - [00:07:54](#)

ابن عمي ينام مكانه وهو له برد اخضر يغطي به عندما ينام صلى الله عليه وسلم. فغطى عليا بنفس البرد من قوة الباب مقابل قوة
الباب لا عندهم رصاص لا عنده رصاص نفذوه من ناداك. لكن عينهم تجون ما يقدرُوا يكسروا الباب. فينظرون من القوة ويشوفون -

[00:08:23](#)

وهم قاعدين مطمئنين. انه اول ما يفتح الباب ضربة واحدة تقضي عليه. فلما جاء وقت الذي الله له ان يخرج خلى علي ينام وهو

فتح الباب. واخذ يقرأ ياسين والقرآن الحكيم انك لمن - [00:08:44](#)

على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم. لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. انا جعلنا
في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم موق ماعون. وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم - [00:09:10](#)

فاغشيناهم فهم لا يبصرون وخرج وهم عيونهم مفتحة كل عين هذي كبرها. عينهم فتحوا تنظر الباب وفتح الباب ويمشي هم

بعيونهم. بس عيون الله اخذ منافعها. عيون مفتوحة لكن ما بها اي نفع لصاحبها. مثل قلب الكافر وعقل الكافر - [00:09:30](#)

انن الكافر وسمع الكافر كلها الجوارح موجودة لكن لهم قلوب لا ييقون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها العين
موجودة وهذي كبرها ولكن ما تفيده شي - [00:09:53](#)

ثم اخذ حفنة من تراب ورشها على وجوههم جميعا. طبعا ما هو يبي يقول لي واحد قطرة في عينه لا بس مرة واحدة الله في جميع

اعينهم مثل ما عمل يوم غزوة بدر لما اخذ كفة من حصى وهم حوالي الف مقاتل وقال له عمل هكذا ودخل الحصى - [00:10:06](#)

في اعينهم جميعا. على حد قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. فبهذيك الليلة عمل نفس الطريق فلما خرج وتوجه الى الى بيت ابي بكر وكان قد تواعد مع الدليل دواعي الدليل كافر - [00:10:26](#)

آآ عبدالله ابن خبير بالطريق وبالطرق ولا سيما طرق الساحل. اللي اللي تعجز الناس عن معرفتها. وركبوا النياق ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كل واحد ناجى ومعهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر ومعهم الدليل الكافر عبدالله بن رايق - [00:10:48](#)

وتوجهوا الى مدينة رسول الله بس ما خرجوا من من مكة للمدينة رأسا لا اتجهوا للجنوب. اتجهوا كأنهم رايعين اليمن. بدل ما يتجهوا لشمال مكة اتجهوا لجنوب مكة. لان النبي عليه السلام يعلم ان الكفار سيكون اهم بحث لهم في طريق المدين. لانهم يعرفون ان له احباب كثيرين في المدينة واناس اسلم في - [00:11:08](#)

فاتجاهها بكل المدينة قد هاجر بعض اصحابه الى المدين. فهم موقنون بانه فلذلك اتجه الى الى الجنوب هذا من تدبير الله لرسوله اتجه الى الجنوب ونزل بغار ثور وجلس فيه ثلاثة ايام ثم اخذ طريق الساحل حتى جاء على على جديد - [00:11:28](#)

وغيرها حتى وصل بسلامة الله ورعايته الى مدينته صلى الله عليه وسلم - [00:11:45](#)